الأمثال في القرآن الكريم

إعداد

م . م حسين علي طالب
قسم تربية الناصرية
مدرسة الرواسي للابتدائية
للعام الدراسي 2024-2025

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوعًا قرآنيًا ذا أهمية بالغة في مجال التفسير وعلوم القرآن، وهو موضوع "الأمثال القرآنية". وقد ركّزت الدراسة على نوعين محددين من هذه الأمثال، وهما: الأمثال الصريحة والأمثال الكامنة التي ورد فيها لفظ "المَثَل" أو أحد مشتقاته. وقد سبق ذلك مبحث تمهيدي تضمّن عرضًا للمفاهيم الأساسية التي تساعد على تصور الموضوع بشكل دقيق.

وقد توصّل البحث في خاتمته إلى جملة من النتائج، من أبرزها: تحديد المقصود بالأمثال القرآنية، والتعرّف على أنواعها، وبيان أهميتها، وأهدافها، وفوائدها، وخصائصها. كما اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات، كان من أهمها: ضرورة مراعاة خصوصية النص القرآني في الدراسات القرآنية والأدبية، وضرورة تخصيص دراسات مستقلة للموضوعات التي تتناولها الأمثال القرآنية ضمن مجال التفسير الموضوعي، إضافة إلى الدعوة إلى توسيع مجالات البحث في الأغراض التي تسعى الأمثال القرآنية إلى تحقيقها.

الكلمات المفتاحية: الأمثال في القرآن، ضرب المثل، أهداف الأمثال، فوائد الأمثال، خصائص الأمثال القرآنية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Search summary :

This study explores a significant thematic aspect of the Qur'an, specifically focusing on the concept of Qur'anic parables. The research narrows its scope to a specific category: explicit parables that include the term "proverb" or are derived from its linguistic or contextual usage.

The investigation is grounded in an analytical-inductive methodology, functioning within the framework of thematic interpretation (التفسير الموضوعي), and seeks to balance theoretical foundations with practical textual analysis. The study begins with a preliminary chapter outlining key concepts that help frame and clarify the subject matter.

Throughout the research, both the functional roles and distinctive features of Qur'anic parables are examined, including their language structure, contextual usage, and educational and spiritual dimensions. This approach enables a comprehensive yet concise analysis of selected examples, addressing their theological and rhetorical implications.

The findings of the study include:

- A clearer understanding of the concept and nature of Qur'anic parables.
- Insight into their meanings through various contextual applications.
- Classification of parable types and references to key scholarly works on the subject.
- Examination of their stylistic, semantic, and doctrinal characteristics.

In conclusion, the research offers several recommendations:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- Emphasizing the necessity of considering the unique nature of Qur'anic discourse in both Qur'anic and literary studies.
- Encouraging focused studies on specific themes introduced through Qur'anic parables within the domain of thematic exegesis.
- Broadening the scope of research to include the diverse objectives and functions that these parables serve within the Qur'anic text.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مقدمة

الحمد لله الذي له المثل الأعلى فِي السماوات و الأرض وهو العزيز الحكيم ثم الصلاة و السلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبهَ المضروب بهَم المثل في التوراة والإنجيل ومن اقتضى اثرهَم ولزم نهجهم الى يوم الدين أما بعد فلم ينزل القران الكريم بحرا زاخرا بدرر العلوم السامية فرائد المعارف العلية فلا غرو إن تقصده الهمم الإبية و تيممه العقول النيرة و لا معاب على من اتخذه قدوة ومحتذى وجعله محل درسه آناء اليل وأطراف النهَار فصدق كما قال أبو حيان الأندلسي (البحر المحيط)

نعم السمير كتاب الله إن له ... حلاوة هي أحلى من الضرب
به فنون المعاني قد جمعن فما ... يفتن من عجب إلا إلى عجب
أمر ونهي وأمثال وموعظة ... وحكمة أودعت في أفصح الكتب
لطائف يِجتليِها كل ذي بصر ... وروضة يجتنيهَا كل ذي أدب

ومن جملة تلك العلوم والمعارف المتعلقة بالقرآن الكريم علم أمثاله فموضوع الأمثال من القرآن موضوع مستقل والكلام عنه مهم وعليه مدار البحث في هَذه الدراسة الموسومة بالأمثال فِي القرآن الكريم

إشكالية البحث :

لقد ضرب الله في كتابه الأمثال ، ونهَى أن تضرب له ، وحث عباده على التفكيِر فيهَا ، والتذكير بهَا ، وذم من أعرض عنهَا ، وخص العالمين بعقلهَا ، كل هَذا الاهتمام والإشادة بهَا يدعونا إلى التأمل والتدبر ثم التساؤل عن الأسباب التي أولتهَا هَذه المنزلة في القرآن الكريِم ؟ ومحاولة الجواب عن هَذا السؤال يورد علينا عدةَ تساؤلات أخرى لا يحصل المقصود إلا بالإجابةِ عنهَا هي :

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- ما المراد بالأمثال القرآنية، وماهي صيغ ورودها ؟
- ماهي أقسام الأمثال القرآنية، وهَل هناك فائدة في معرفة أقسامها ؟
- أين تكمن أهمية الأمثال القرآنية ؟
- كيف كان التأليف في الأمثال القرآنية، وماهي أبرز المؤلفات فيه ؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من عدةِ وجوهٍ منهَا

- صلتهُ بكتاب اللّهَ وشرف العلم بشرف المعلوم
- مكانتهُ الأمثال في القرآن الكريم وأكرم بهَا من مكانة
- البحث في خصائص الأمثال وأغراضها معين على تحقيق المراد من تنزيل القرآن وتدبره

أسباب اختيار البحث

- **اسباب ذاتيةَ**

رغبة الباحث فِي الوقوف على معاني الأمثال القرآنية

- **أسباب علمية**

تكليف الباحث بإعداد مذكرة من أجل الحصول على ترقية علمية

أهداف البحث

يِسعى البحث إلى تحقيِق الأهداف الآتية

- تسليِط الضوء على موضوع الأمثال القرآنية وإثراء مكتبة جامعةَ أدرار ببحث يعني بهَذا الموضوع .
- التعرف على مدلول الأمثال القرآنية فيِ القران الكريِم ، وإطلاقاته المختلفةَ .
- إبراز مجموعة من الخصائص المتنوعة التي امتازت بهَا الأمثال القرآنية ، مع إيراد أمثلة تطبيقية لكل خصيصة .
- الوقوف على بعض أغراض ضرب الأمثال في القرآن ، ومقاصدهَا الساميةَ ، واستجلاب الأمثلة ، والشواهَد على كل غرض .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- إبراز جهود المفسرين فِي دراسة الأمثال القرآنية من خلال نقل كلامهم في تفسيرا. .
- امتثال أمر الله بالتذكر والتفكير في أمثال القرآن والاقتداء بسبيل العالمين في محاولةَ فهمها وعقلها .

المبحث الأول : مدخل حول أمثال القرآن

لما كان الحكم على شيءٍ فرعا عن تصورهِ كان البدء لهَذا المبحث التمهَيدي المتضمن لعدةِ مقدمات مهمة حول الأمثال القرآنية وذلك كما هو مبين في المطالب الآتية :

المطلب الأول: التعريِف بأمثال القرآن:

أمثال القران مصطلح مركب من لفظتيِ الأمثال والقرآن وفي هَذا المطلب سنتعرض لمعناها اللغوي والاصطلاحي ثم نتناول التعريف بالأمثال القرآنية كمركب إضافي .

الفرع الأول: تعريف الأمثال

أولا : الأمثال لغةَ :

الأمثال جمع مثل وقد اختلفت عبارات الباحثيِن في الإفصاح عن مدى صعوبة ضبط معنى المثل لغة فمنهم من قال يخصص أهل المعاجم اللغوية والمفردات مساحة كبيرة نسبيا لدراسة معنى المثل وذلك من كثرة معانيه[1] وقال أخر تكملة المثل من الكلمات التي أثارت نقاشا واسعا حول معناهَا[2] ولعل محمد جابر الفاض من أكثر من أسهَب في بيان معناه لغة واصطلاحا ومناقشة الأقوال في ذلك[3] ونظرة طبيعة البحث فسنقتصر على برز ما ورد في معنى المثل يقول ابن فارس الميِم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهَذا المثل هَذا أي نظيرهَ[4] ويقول مجد الدين

1- الأمثال القرآنية القياسية للإيمان بالله ،عبدالله الجربوع ،عمادةَ البحث العلمي بالجامعةَ في السعوديةَ ،ط1: 1424ه1ةَ / 2003 م ، 1 / 41

2- جهَود العلماء في علوم القران أمثال القران نموذجا، عثمان عبدالكريم بحث منشور في مجلةَ جامعةَ القران الكريم والعلوم الإسلامية ،السودان

3- ينظر الأمثال في القران الكريم،محمد جابرالفياض الدار العالميةَ للكتاب،ط:2، 1415ةَ/ 1905م،ص27وما بعد هَا

4- معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس،ت:عبدالسلام محمد هَارون ،دار الفكر(د،ط)1399ه/1979م،296/5

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المثل بالكسر والتحريك وكامِر الشبه ج أمثال [5]
وجاء في لسان العرب مثل كلمة تسوية يقال هَذا مثلهُ ومثلهُ كما يقال شبهُ وشبههُ بمعنى [6] ويلخص لنا ابن عطية الأندلسي المعنى اللغوي للمثل بقولهِ المثل والمثل والمثِيل واحد معناهُ الشبهَ هَكذا نص أهل اللغةِ والمتماثلان المتشابهَان [7]

ثانيا: الأمثال اصطلاحاً :

يتكلم عن المثل أهل الأدب والبلاغةِ كما يتناوله أصحاب الدراسات القرآنية ولكل منهم معنى خاص به في عرضه فكان لزاما علينا في هَذا المطلب الإشارةُ إلى أهَم التعاريف المذكورةَ في كل من دون تطويل يبعد عن المقصود [8]

1 المثل في الأدب [9]

قال المبرد [10] المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه بحالهَ من الفضل والمثال القصاص لتشبه حال المقتصد منه بحال الأول [11] وبهَذا المعنى ألف علماء اللغة كتب الأمثال كابي عبيدة وابن قتيبةَ وابن الأنباري وأبى هلال العسكري والميداني ....

5- القاموس المحيط،،الفيروزأبادي،ت:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالةَ ،بإشراف:العرقشوسي،مؤسة الرسالة،بيروت،لبنان،ط:3،1433هَـ /2012م،ص1056

6- لسان العرب،ابن منظور الإفريقي ، دارصادر،بيروت،(د.ط)(د.ت)،610/11

7- المحررالوجيزفي تفسير الكتاب العزيز،ابن عطيةَ الأندلسي ،ت:عبد السلام عبدالشافي محمد،دار الكتب العلميةَ،بيروت،ط:1،1422هَـ،98/1

8- بنظر:الإمثال في القران الكريم،محمد جابرالفياض،مرجع السابق،ص34،ومابعدهَا

9- جواهَر الأدب،أحمدالهَاشمي،دارابن الجوزي،القاهرة،ط:1،1439هَـ/2018م،10/1

10- امام النحو أبوالعباس محمدبن يزيدالبصري،ولدسنةَ:210هـ،كان أية في النحو،من اشهَركتابهَ:الكامل،توفي سنةَ:286هَ،بنظر:سيراعلام النبلاء،الذهَبي،ت:مجموعةَمن المحققين بإشراق الشيخ شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالةَ،ط:3،1405هَ/1985م،576/13،وطبقات النحويين واللغويين،الزبيدي،ت:محمدابوالفضلإبراعيم،ط:2،(د.ط)،ص101-110

11- مجمع الأمثال ،اهمد بن محمد الميداني، ت:محمد محي الدين عبد الحميد،دار المعرفة،بيروت،لبنان،(د.ط)،5/1

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **المثل عند أهل البيان** [12]

والمثل عند أهل البيان هو : المجاز المركب)والمراد به اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى كما يقال لمن يعمل في غير معمل أراك تنفخ في غير فحم وتخط على الماء والمعنى إنك في فعلك كمن يفعل ذلك[13]

- **المثل في الدراسات القرآنية**

وهو مجال بحثنا سيأتي الكلام عنه في معنى المركب الإضافي أمثال القرآن [14]

الفرع الثاني : تعريف القرآن

أولًا : القران لغة :

قال في الصحاح قرات الكتاب قراءة وقرانا ومنه يسمي القرآن قال أبو عبيدة سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمنهَا[15] وفي القاموس قراءة وبه كنصره ومنه قراءه وقراءة وقرانا فهو قارئ من قراءة وقراءة وقارئين تلاه[16] وجاء في المفردات والقران في الأصل مصدر نحو كفران ورجحان وقد خص بالكتاب المنزل على محمد صل اللّٰهَ عليهَ وال وسلم فصار له كالعلم كما أن التوراة لما انزل على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام[17]

12- وهو احد علوم البلاغة الثلاثة وهي (المعاني ، والبيان ، والبديع)

13- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب ،ط:17،1426هـ/2005م، 3/512-514 بتصرف

14- ينظر، ص 5

15- الصحاح تاج اللغةَ وصحاح العربية ،الجوهري ،ت: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين،بيروت،ط:4، 1407هـ/1987م،1/65

16- القاموس المحيط ،الفيروزابادي ،مرجع سابق،ص 49

17- المفردات في غريب القرآن ،ت: صفوان عدنان الداودي ،دار القلم ،الدار الشامية ،دمشق،بيروت،ط:1،1412هَ،ص 669 بتصرف

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانيا: القرآن اصطلاحاً

يذكر العلماء تعريف القرآن الكريم يقرب معناه ويتميز به عن غيره فيعرفونه بانه كلام الله المنزل على محمد صل الله عليه واله وسلم المتعبد بتلاوته[18] ولعل هذا التعريف يصدق عليه ما ذكرهَ احد الباحثين[19] بانهَ لا يحتاج إلى زياده قيد آخر وكل من زاد عليه قيدا أو قيودا لا يقصد بذلك إلا زيادةَ الإيضاح بذكر بعض خصائص القرآن التي يتميز بها عما عداه .

إلى هنا تكون قد أنهينا الكلام عن المتضايفين في لفظ أمثال القران وننتقل إلى الإضافة بينهما فيما يلي :

الفرع الثالث : معنى المركب الإضافي

أمثال القرآن إضافة الأمثال إلى القرآن من قبيل إضافة المطلق إن المقيد فخرج به الأمثال المستعملةَ في الكلام غير القرآن كأمثال السنة وأمثال العرب ونحوها يقول منَاع القطان فأمثال القران لا يستقيم محلهَا على أصل المعنى اللغوي الذي هو في الأمثال إذ ليست أمثال القرآن أقوالا استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردهَا[20] ولا يستقيم حملهَا على معنى الأمثال عند علماء البيان فمن أمثال القرآن ما ليس باستعارة وما لم يفش استعمالهَ[21] فالمراد بأمثال القرآن إذن إبراز المعنى في صورة حسية تكسبه روعة وجمالا سواء كان تشبيها أم قولًا مرسلا[22] واقتصرالزركشي في تعريفها على قوله وحقيقه أي المثل إخراج الإغماض إلى الإظهار [23]

18- مباحث في علوم القرآن ،مناع خليل القطان،مكتبة المعارف للنشر والترزيع،ط:3،1421هَ/2000م،ص17 بتصر ف

19- ينظر:من أساليب التربيةَ في القران الكريم، زينب بشارةَ يوسف ، إشراف: خالد نبوي سليمان حجاج، رسالة ماجستير في قسم التفسيرِ وعلوم القرآن ،كلية العلوم الإسلامية ،جامعةَ المدينة العالمية،ماليزيا،1431/ هَ1432،ص 10-11

20- المراد بالمورد :الحالة الأولى التي قيل فيها المثل، والمضروب: الحالة الثانيةَ التب تشبهَ الحالةَ الأولى(المورد)

21- مباحث في علوم القرآن،مناع القطان،مرجع سابق، ص 293

22- ينظر:المرجع نفسه،الصفحة نفسها؛وستتحلى في أثناء البحث،فائدة هَذا التعريف في فهم الأمثال

23- البرهَان في علوم القرآن ،الزركشي،ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الثاني : أنواع الأمثال في القرآن

لقد ارتضى كثير من أهل العلم والباحثين[24] تقسيم الأمثال القرآنية إلى أمثال صريحه وكامنة ويزيد بعضهم الأمثال المرسلة وتفصيل ذلك كما يلي :

- **الأمثال الصريحة (ظاهرة) :** وهي التي تُصرح بلفظ مثل أو تشبيه واضح ، مثل قولهَ تعالى (مَثَلُهَمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نارا فَلَمَّا أضاءت ما حَوْلَهَ ذَهَبَ اللَّهَ بِنُورِهَمْ وَ تَرَكَهَمْ فِي ظُلُماتٍ لا يبْصِرُونَ (سورةَ البقرةَ / أية : ١٧ وان توضيح هذا المثل أو أي شيء يوضح أو يدل على حال المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويخفون الكفر.
- **الأمثال الكامنة[25]:** وهي التي لا تُصرح بلفظ مثل ولكنها تحمل معنى التشبيه ، مثل قوله تعالى (وَ اضْرِبْ لَهَمْ مَثَلَ الْحَياةَ الدُّنْيا كَماءٍ أنزلناه مِنَ السَّماءِ فاخْتلط به نَباتُ الأرض فَاصْبَحَ هَشِيما تَذْرُوهَ الرِّياحُ وَ كانَ اللَّهَ عَلى كُلِّ شيء مُقْتَدِرا (سورة الكهَف / آية: ٤٥ توضيح هَذه أية أو المثل يدل على زوال الدنيا وزخرفها .
- **أمثال مرسلة :** وهي جمل مختصرة قصيرة أرسلت من غير تصريح بلفظ التشبيه بحيث صارت تستعمل استعمال الأمثال ومن أمثلة ذلك :

- (الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ)سورة يوسف / آية : ٥١ يقال عند إجلاء الحق وظهوره .
- (ا لَيسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) سورة هود / آية : ٨١ يقال لمن استبطأ أمرا أو التهى عنه أو استعجله .
- (وَ كَفَى اللَّه الْمُؤْمِنِينَ الْقِتال) سورة الأحزاب / آية : ٣٥ يقال عندما

الحلبي وشركاله،ط:1.

24- 1ينظر:البرهَان في علوم القرآن ،الزركشي،مرجع سابق،1/486،والإتقان في علوم القرآن،السيوطي،ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ،الهَيئة المصرية العامة للكتاب،1394ه/1974م،4/46؛ومباحث في علوم القرآن، مناع القطان،مرجع سابق،ص295؛ودرسات في علوم القرآن ،محمد بكر اسماعيل،دارالمنار،ط:2،1419ه/1999م،ص301؛ والإمثال في القران،الفياض،مرجع سابق،ص201؛وامثال القران وصور من أدبه الرفيع ،حبنكة الميداني،دارالقل م،دمشق،ط:2،1412ه/1992م،ص45

25- وفي ذلك الف الحسين بن الفضل «الأمثال الكاملة في القرآن الكريم»

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يكفر المرء أمرا من الأمور و تولاه عنه غيره
وهنا مسالة تجدر الإشارة إليها في الأمثال المرسلة وهي ما حكم التمثيل بآيات القرآن وما حكم ضرب الأمثال بالقرآن .
اختلفوا في ذلك[26] فمنهَم من منعهَ مطلقا وراهَ خروجا عن أدب القرآن يقولَ الرازي في قولهَ تعالى (لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ) سورة الكافرون / آية:٦ جرت عادة الناس بان يتمثلوا بهذه الآية عند المشاركة وذلك غير جائز لإنهَ تعالى ما انزل القران ليتمثل بهَ بل يتدبر فيه ثم يعمل بموجبه[27] وقال الزركشي يكرهَ ضرب الأمثال بالقران نص عليهَ عن أصحابنا العماد التيهَي[28] صاحب البغوي كما وجدتهَ في رحلةَ ابن الصلاح بخطه[29] قال أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا هَشيم عن مغيرةَ عن إبراهيم قال كانوا يكرهون أن يتلوا الآية عند الشيء يعرض من امر الدنيا قال أبو عبيد وهَذا كالرجل يريد لقاء صاحبهَ أو يهَم بالحاجةَ فتاتيهَ من غير طلب فيقول كالمازح(جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى)سورة طهَ / آية : ٤٠ وهذا من الاستخفاف بالقران ومنهَ قول ابن هَشام الزهَري «لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال أبو عبيد يقول لا تجعل لهَما نظيرا من القول ولا الفعل[30] واجازةَ أخرون في مقام الجد أو لغرض صحيح دون الهَزل كان يتأسف أسفا شديدا لنزول كارثة قد تقطعت أسباب كشفهَا عن الناس فيقول (لَيسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّه كاشِفَة) سورة النجم / آية : ٥٨

26- ينظر:موسوعةَ الإعمال الكاملةَ للإمام محمد الخضر حسين، المحامي علي الرضا الحسيني، دار النوا در،سوريا،ط:1،1431ةَ/2010م،1/38-39؛ومباحث في علوم القران، مناع القطان، مرجع سابق،ص297،والإمثال في القران الكريم، خالد السبت، مرجع سابق،64-65

27- مفاتيح الغيب، الرازي، مرجع سابق،32/333

28- عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن عماد الدين أبو محمد النبهي بكسر النون ،وسكون التحتيةَ ،وهَاء ،نسبة إلى نبيهة : بلدة صغيرة بين سحستان ،و اسفرايين ،فقيه شافعي تفقه على البغوي ،وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء ،توفي سنةَ:548ةَ،ينظر:شذرات الذهَب،ابن العماد،ت: محمود الأرناؤوط ،دار ابن كثير،دمشق،بيروت،ط:1،1406ةَ/1986م،6/245

29- البرهَان في علوم القران ، الزركشي، مرجع سابث، 1/483

30- فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام،ت:مروان العطيةَ وآخرون، دار ابن كثير (دمشق، بيروت)،ط:1،1415ةَ/1995م،ص 123

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أو يحاور صاحب مذهَب فاسد يحاول استهَواء الى باطلهَ فيقول (لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ) سورةَ الكافرون / آية : ٦ وفي قول صل اللَّهَ عليهَ وال وسلم يوم خبير« اللَّهَ اكبر اللَّهَ اكبر خرجت خيبر أنا نزلنا بساحة قوم (فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) سورةَ الصافات / آية : ١٧٧ الحديث »يقول العيني وفيهَ جواز الاستشهاد بالقران في الأمور المحققة ويكرهَ ما كان على ضرب الأمثال في المحاورات ولغو الحديث تطعيما لكتاب الله تعالى ويقول مناع القطان والإثم الكبير في أن يقصد الرجل الى التظاهر بالبراعة فيتمثل بالقرآن حتى في مقام الهَزل والمزاح .

- **التشبيه الصريح:** كقوله تعالى (إنماَ مَثَلُ الْحَياة الدُّنْيا كَماءٍ أنزلناه مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهَ نَباتُ الأرْضِ مِمَّا يأكل النَّاسُ وَ الإنْعامُ حَتَّى إذا أخذت الأرْضُ زُخْرُفَهَا وَ ازَّيِنَتْ وَ ظَنَّ أهلها انَّهَمْ قادِرُونَ عَلَيهَا أتاها أمْرُنا ليلًا أو نَهَارا فَجَعَلْناهَا حَصِيدا كَانْ لَمْ تَغْنَ بالأمس كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآيات لِقَوْمٍ يتَفَكَّرُونَ) سورةَ يونس / أية : ٢٤ .
- **التشبيهَ الضمني:** كقوله تعالى (يا أيها الَّذِينَ امَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرا مِنَ الظَّنِّ أن بَعْضَ الظَّنِّ إثم وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضا أيحِبُّ أحدكم أن يأكل لَحْمَ أخيه مَيتا فَكَرِهَتُمُوهَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إن اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (سورةَ الحجرات / آية : ١٢ ، وهَذا يكون ليس فيه تشبيه صريح .
- **ما لم يشتمل على تشبيهَ ولا استعارة :** كقوله تعالى (يا أيها النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهَ إن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهَ لَنْ يخْلُقُوا ذُبابا وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهَ وَ إن يسْلُبْهَمُ الذُّبابُ شَيئا لا يستنفذوه مِنْه ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ) سورةَ الحج / آية : ٧٣ ، وقولهَ (إن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهَ لَنْ يخْلُقُوا ذُبابا) ولقد سماهَ اللَّهَ مثلا وليس فيهَ استعارةَ ولا تشبيهَ .

وهَناك الأمثال تساعد في تقريب المعاني وتوضيح الحقائق بشكل بليغ وفعال وإنما يجعل القران كتابًا ملينا بالحكمة والعبر وهَي من أبرز الأساليب البلاغية التي تجعل القران الكريم كتابا معجزًا في أسلوبه وبيانهَ وتؤثر في قلوب الناس وعقولهَم وتعتبر كالآتي مثل :

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله :** يبين كيف إن الإنفاق في سبيل الله يضاعف الأجر والثواب : كقوله تعالى(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَموالهم فِي سَبِيلِ اللَّه كَمَثَلِ حَبَّة انْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَة مِائَة حَبَّةَ وَ اللَّه يضاعِفُ لِمَنْ يشاءُ وَ اللَّه واسِعٌ عَلِيمٌ) سورةَ البقرة / آية : ٢٦١ .
- **الذين كفروا :** يوضح أن أعمال الكفار لا قيمةَ لهَا ولا نفع منهَا في الآخرة : كقوله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أعمالهم كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شيء ذلِكَ هوَ الضلال الْبَعِيدُ) سورةَ إبراهيم / آية : ١٨ . ٣- الحياةَ الدنيا : يبين زوال الحياةَ الدنيا وزخرفهَا وعدم دوامهَا : كقولهَ تعالى (وَ اضْرِبْ لَهَمْ مَثَلَ الْحَياة الدُّنْيا كَماءٍ أنزلناه مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الأرْضِ فَاصْبَحَ هَشِيما تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَ كانَ اللَّه عَلى كُلِّ شيء مُقْتَدِرا) سورة الكهف / آية : ٤٥ .
- **الذين اتخذوا من دون الله أولياء:** توضح ضعف الآلهَة المزعومة التي يعبدهَا الكفار : كقوله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّه أولياء كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيتا وَ إن أوهن الْبُيوتِ لَبَيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يعْلَمُونَ) سورةَ العنكبوت / آية : ٤١ .
- **الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة :** يبين الفرق بين الكلمة الطيبة(الإيمان) والكلمة الخبيثة (الكفر) كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ اللَّه مثلا كَلِمَةً طَيبَةً كَشَجَرَةٍ طَيبَةٍ أَصْلُهَا ثابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّماءِ (٢٤) تُؤْتِي أكلها كُلَّ حِينٍ بِإذن رَبِّهَا وَ يضْرِبُ اللَّه الأمثال لِلنَّاسِ لَعَلَّهمْ يتَذَكَّرُونَ (٢٥) وَ مَثَلُ كَلِمَة خَبِيثَة كَشَجَرَة خَبِيثَة اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأرْضِ ما لَهَا مِنْ قَرارٍ) سورة إبراهيم/ آية: ٢٤ - ٢٦ .
- **الأعمال الصالحة :** تبين مضاعفةَ الأجر للمنفقين في سبيل الله كقوله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أموالهم فِي سَبِيلِ اللَّه كَمَثَلِ حَبَّة انْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِل فِي كُلِّ سُنْبُلَة مِائَة حَبَّة وَ اللَّه يضاعِفُ لِمَنْ يشاءُ وَ اللَّه واسِعٌ عَلِيمٌ) سورةَ البقرة / آية : ٢٦١ .
- **المنافقين :** كقوله تعالى (مَثَلُهَمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نارا فَلَمَّا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أضاءت ما حَوْلَه ذَهَبَ اللَّه بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يبْصِرُونَ) سورةَ البقرةَ / آيةَ : ١٧ .

المطلب الثالث : أقسام الأمثال في القرآن :

- **ظاهر مصرح به** : كقوله تعالى (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نارا فَلَمَّا أضاءت ما حَوْلَهَ ذَهَبَ اللَّه بِنُورِهَمْ وَ تَرَكَهَمْ فِي ظُلُماتٍ لا يبْصِرُونَ (سورةَ البقرةَ / آيةَ : ١٧ ، يضرب فيهَا للمنافقين مرةَ بالنار ومرةَ أخرى بالمطر .
- **كامن لا ذكر للمثل فيهِ** : قال الماوردي سمعت أبا إسحاق يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج أمثال العرب والعجم من القران فهَل تجد في كتاب اللهَ خيرِ الأمور أوساطها قال في أربعة مواضيع كقولهَ تعالى (قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يبَيِنْ لَنا ما هي قالَ إنَّه يقُولُ نها بَقَرَةَ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ عَوانٌ بَينَ ذلِكَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ (سورةَ البقرةَ / آية : ٦٨ .
- وقوله تعالى (وَ الَّذِينَ إذا انْفَقُوا لَمْ يسْرِفُوا وَ لَمْ يقْتُرُوا وَ كانَ بَينَ ذلِكَ قَواما (سورةَ الفرقان / آية :٦٧ .
- وقوله تعالى (وَ لا تَجْعَلْ يدَكَ مَغْلُولَة إلى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوما مَحْسُورا (سورةَ الإسراء / آية : ٢٩ .
- وقوله تعالى (قُلِ ادْعُوا اللَّه أو ادْعُوا الرَّحْمنَ أيا ما تَدْعُوا فَلَه الأسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بصلاتك وَ لا تُخافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَينَ ذلِكَ سبيلا) سورة الإسراء / آية : ١١٠ .
- **الأمثال المرسلةَ في القرآن** : وهي جمل أرسلت إرسالا من غير تصريح بلفظ التشبيه وهي آيات جارية مجرى الأمثال كقوله تعالى :
  - (قالَ ما خَطْبُكُنَّ إذ راوَدْتُنَّ يوسُفَ عَنْ نَفْسِه قُلْنَ حاشَ لِلَّه ما عَلِمْنا عَلَيه مِنْ سُوءٍ قالَتِ امرأة الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أنا راوَدْتُهَ عَنْ نَفْسِه وَإنَّهَ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) سورةَ يوسف / آية : ٥١ .
  - (لَيسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّه كاشِفَةَ) سورةَ النجم / آية: ٥٨ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- (يا صاحِبَي السِّجْنِ أما أحدكما فَيسْقِي رَبَّه خَمْرا وَ أما الآخر فَيصْلَبُ فتأكلَ الطَّيرُ مِنْ رَاسِه قُضِي الأمْرُ الَّذِي فِيه تَسْتَفْتِيانِ) سورة يوسف / آية: ٤١ .
- (قالُوا يا لُوطُ إنا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يصِلُوا إليك فَأسْرِ بِاهَلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيلِ وَ لا يلْتَفِتْ مِنْكُمْ أحَدٌ إلا امرأتك إنَّه مُصِيبُهَا ما أصابهم إن مَوْعِدَهمُ الصُّبْحُ أليسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) سورة هَود / آية: ٨١ .
- (اسْتِكْبارا فِي الأرْضِ وَ مَكْرَ السَّيِئِ وَ لا يحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِئُ إلا بِاهَلِه فَهَلْ ينْظُرُونَ إلا سُنَّتَ الأولين فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّه تبديلا وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهَ تحويلا) سورةَ فاطر / آية : ٤٣ .
- (لِكُلِّ نَبَا مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (سورة الأنعام / آية: ٦٧ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الرابع : أهمية الأمثال في القرآن

إن للأمثال القرآنية مكانة سامقة ومنزلة عالية ، أكثر ربنا من ضربها في كتابه المبين في قوله تعالى (وَ يضْرِبُ اللَّه الأمثال لِلنَّاسِ وَ اللَّه بِكُلِّ شيء عَلِيمٌ) سورة النور / آية: ٣٥

وقال تعالى (وَ يضْرِبُ اللَّه الأمثال لِلنَّاسِ لَعَلَّهمْ يتَذَكَّرُونَ) سورة إبراهيم / آية: ٢٥

وقال تعالى (وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهمْ يتَذَكَّرُونَ) سورة الزمر / آية: ٢٧

وقال تعالى(وَ تِلْكَ الأمثال نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهمْ يتَفَكَّرُونَ) سورة الحشر / آية: ٢١ في مبرز أهميتها ومكانتها كقوله تعالى (وَ تِلْكَ الأمثال نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ ما يعْقِلُهَا إلا الْعالِمُونَ) سورة العنكبوت / آية: ٤٣ بهَذه الآية وقعة لا بد منها يقول السعدي وهَذا مدح للأمثال التي يضربها وحث على تدبرها وتعقلها ومدح لمن يعقلها وأنه عنوان على أنه من أهل العلم فعلم أن من لم يعقلها ليس من العالمين والسبب في ذلك أن الأمثال التي يضربها الله في القرآن حينما هي للأمور الكبار والمطالب العالية والمسائل الجليلة بأهَل العلم يعرفون أنها أهَم من غيرها لاعتناء الله بها وحث عباده على تعقلها وتدبرها فيبذلون جهَدهم في معرفتها

وأما من لم يعقلها مع أهميتها فان ذلك دليل على أنه ليس من أهل العلم لأنه إذا لم يعرف المسائل المهَمة فعدم معرفته غيرها من باب أولى وأخرى وبهَذا أكثر ما يضرب الله الأمثال في أصول الدين ونحوها [31]

ولقد جاء عن بعض السلف انه قال ما مررت بآية من كتاب الله لا أعرفها إلا أحزنني لأني سمعت اللهَ تعالى يقول : (تِلْكَ الأمثال نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ ما يعْقِلُهَا إلا الْعالِمُونَ) سورة العنكبوت : آية / ٤٣ /[32]

وفي الحديث ابن مسعود عن رسول اللهَ صل اللهَ عليهَ وال وسلم

31- تسير الكريم الرحمن السعدي، ت : عبدالرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط:1420،1ه/2000م،ص631

32- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، مرجع سابق، 280/6

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قال كان الكتاب الإول ينزل من باب واحد واحد حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنابه كل من عند ربنا [33]

ولقد احسن من قال[34]:

ألا إنما القرآن تسعةُ أحرفٍ سأنبيكهَا في بيت شعر بلا مَلَلْ
حلال، حرامٌ، مُحْكَمٌ، مُتَشَابِهٌ بَشِيرٌ، نذِيرٌ، قِصَّةٌ، عِظَةٌ، مَثَلْ

كما يعد علم أمثال القرآن أحد علوم القرآن بل إن الشافعي قد أوجب معرفته على المجتهد فقال ثم معرفة ما ضرب فيهَا من الأمثال الدول على طاعته المبينة لإجتناب معصيته وترك الغفلةِ عن الحظ والازدياد من نوافل الفضل[35]

وكذلك هَناك أهَميةَ أخرى منهَا :

- أخرج البيهَقي عن رسول اللهَ صل اللهُ عليه وآله وسلم أن القرآن نزل على خمسة اوجه منهَا حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالإمثال .
- قال الماوردي ومن أعظم علم القرآن علم أمثاله والناس فِي غفلة عنهَ لاشتغالهم بالأمثال وإغفالهم الممثلات والمثل بلا ممثل كالفرس بلا لجام والناقة بلا زمام ، وقال الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال ثم معرفة ما

33- احرجهَ الطحاوي في شرح مشكل الآثار ،ت: شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالةَ،ط:1،1415ةَ/1494م،115/8،رق م:3102؛والحاكم فيَ المستدرك ،ت: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلميةَ،بيروت،ط:1،1411ةَ/1990م،3/1 7،رقم:2031،وقال هَذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاهَ ووافقهَ الذهَبي وصححهَ ابن حيان في صحيحهَ، ت: شعيب الأرناؤوط ،مؤسسةَ الرسالةَ، بيروت، ط:2،1414هَـ/1993م،20/3،رقم:745،وحسنهَ الألباني فيَ السلسةَ الصحيحة ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض،ط:1، 113/2، رقم:587

34- أورده القاسمي فيِ محاسن التأويل، ت: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلميةَ، بيروت،ط: 1، 1418 هـ ، 81/6

35- الرسالةَ، الشافعيِ، ت: احمد شاكر، مكتبةَ الحلبيِ، مصر، ط: 1، 1358هَـ / 1940م ، ص34

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ضرب فيه من الأمثال الدالة على طاعته المبينة لاجتناب معصيته وكذلك قال الشيخ عز الدين إنما ضرب الله الأمثال في القرآن تذكيرا ووعظا ما اشتمل منهَا على تفاوت في ثواب أو على إحباط عمل أو مدح أو ذم أو نحوه فإنه يدل على الأحكام وأفرده بالتصنيف كقوله تعالى (وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (سورةَ الزمر/ آية : ٢٧ .

- ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور من ضمنها التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وإن الأمثال تصور المعاني بصورة الأشخاص لأنه أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن بالحواس فان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد ولقد تأتي أمثال القران مشتملة على بيان تفاوت الأجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تفخيم الإمر أو تحقيرهَ وعلى تحقيق امر أو إبطاله كقوله تعالى (وَ سَكَنْتُمْ فِي مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا انْفُسَهُمْ وَ تَبَيِنَ لَكُمْ كَيفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الأمثال) سورةَ إبراهيم / آية : ٤٥ .
- قال الزركشي في البرهَان : ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هَذهَ الشريعة .
- قال الزمخشري : التمثيل إنما يصار اليهم لكشف المعاني وإدناء المتوهم من الشاهد وإن كان المتمثل له عظيما وبه مثله والمتمثل كان حقيرا به كذلك .
- قال الأصبهاني : ضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شان ليس بالخفي في إبراز خفيات الدقائق ورفع الأستار عن الحقائق تريك المتخيل في صورة المتحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كانه مشاهد في ضرب الأمثال تبكيت للخصم الشديد الخصومةَ وقمع لسورة الجامع الإبية فانه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر فِي وصف الشيء في نفسه لذلك أكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الأمثال ومن سور الإنجيل سورة تسمى سورة الأمثال وفي كلام النبي محمد (ص) وكلام الأنبياء والحكماء

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أهداف الأمثال القرآنية

- **التعليم والتذكير** : تبسيط المفاهيم الدينية والأخلاقية .
- **الترغيب والترهيب** : تبين عواقب الأعمال الصالحة والطالحة .
- **الحقائق المجردة** : وهَي الخير والشر ، الإيمان والكفر .
- **حث الناس على التفكر** : تحفيز العقل للتدبر في آيات الله تعالى .
- **تبسيط الحقائق** : كتشبيه الإيمان بالشجرة الطيبة كقوله تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ اللَّه مثلا كَلِمَة طَيبَة كَشَجَرَة طَيبَة اصْلُهَا ثابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّماءِ (٢٤) تُؤْتِي أكلها كُلَّ حِينٍ بإذن رَبِّهَا وَ يضْرِبُ اللَّه الأمثال لِلنَّاسِ لَعَلَّهمْ يتَذَكَّرُونَ) سورة إبراهيم / آية : ٢٤ - ٢٥ .
- **التنبيه الى العواقب** : كمثل أصحاب الجنة الذين بخلوا كقوله تعالى (إِنَّا بَلَوْناهمْ كَما بَلَوْنا أصحاب الْجَنَّة إذ اقْسَمُوا لَيصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَ لا يسْتَثْنُونَ (١٨) فَطافَ عَلَيهَا طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ همْ نائِمُونَ (١٩) فأصبحت كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أن اغْدُوا عَلى حَرْثِكُمْ إن كُنْتُمْ صارِمِينَ (٢٢) فَانْطَلَقُوا وَ همْ يتَخافَتُونَ) سورة القلم / آية : ١٧ - ٣٣ .
- **التحذير من الضلال** : مثل الكفار الذين يعبدون غير الله كقوله تعالى (يا أيها النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهَ إن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّه لَنْ يخْلُقُوا ذُبابا وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَه وَ إن يسْلُبْهمُ الذُّبابُ شَيئا لا يستنقذونه مِنه ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوب (سورة الحج/ آية : ٧٣ .
- **تشجيع العمل الصالح** : مثل تشبيه الصدقة بالحبة التي تنبت سبع سنابل كقوله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ ينْفِقُونَ أموالهم فِي سَبِيلِ اللَّه كَمَثَلِ حَبَّة انْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَة مِائَة حَبَّة وَ اللَّه يضاعِفُ لِمَنْ يشاءُ وَ اللَّه واسِعٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة / آية : ٢٦١ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المطلب الخامس : ضرب الأمثال في القرآن

الفرع الأول : معنى ضرب الأمثال [36]

أولا : معنى الضرب لغةَ

مادة ضرب تأتي لمعاني كثيرةَ جدا ترجع إلى إيقاع شيء على شيء قال ابن فارس الضاد والراء والياء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه من ذلك ضربت ضربا إذا أوقعت بغيرك ضربا ويستعار منه ويشبه به الضرب في الأرض تجارة وغيرهَا من السفر[37] وقال الأصبهاني الضرب إيقاع شيء على شيء لتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كالضرب الشيء باليد والعصا والسيف ونحوهَا [38]

ثانيا : المراد بضرب الأمثال

وردت عدة أقوال في الإفصاح عن المراد بضرب الأمثال سواء من المفسرين أو من أصحاب الدراسات القرآنية أو ممن تكلم في الأمثال القرآنية عموما ولعلهَا كلهَا متقاربة لا تعارض بينهَما[39] ونذكر منهَا :

- **الوصف والبيان** فضرب الأمثال بهَذا المعنى أو وصفها وبيانهَا للناس قال في الصحاح ضرب الله مثلا أي وصف وبين[40] وقال في المصباح وضرب اللهَ مثلا وصفه وبينه [41]
- **نصبةَ للناس بالشهَرةَ** لتستدل عليهَ خواطرهَم كما تستدل على

36- ينظر، الأمثال في القرآن، الفياض، مرجع سابق، ص67 وما بعدهَا ،والصورة الفنية في المثل القراني، محمد الصغير، مرجع سابق، ص74ومَا بعدهَا، والأمثال في القرآن، خالد السبت، مرجع سابق، ص50 ومَا بعدهَا، وضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره، عبد المجيد البيانوني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، لبنان، (د.ط)، 3، 1414ه، ص21 وما بعدهَا

37- مقاييس اللغة، ابن فارس، مرجع سابق، 379/3

38- المفردات في غريب القران، الأصبهاني، مرجع سابق، ص505

39- بنحود قال البيانوني في ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره، مرجع سابق، ص22

40- الصحاح، الجواهَري، مرجع سابق، 168/1

41- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، 359/2

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الشيء المنصوب نواظرهم وذلك مأخوذ من قولهم ضربت الخباء اذا نصبته وأثبتت طنبه وأقمت عمده ويكون قوله سبحانه وتعالى (كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّه الْحَقّ وَ الْباطِل فأما الزَّبَدُ فَيذْهَبُ جُفاءً وَ أما ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيمْكُثُ فِي الأرْضِ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّه الأمثال) سورة الرعد / آية : ١٧ إلى هَذا الوجه أي ينصب منارهما ويوضح أعلامهما ليعرف المكلفون الحق بعلاماته فيقصدوه ويعرفوا الباطل فيجتبوه[42]

- **الضرب** معنى الذكر فيكون قوله تعالى واضرب لهم مثلا أي اذكر لهم فيكون ضرب الأمثال بهَذا المعنى ذكرهَا قال الألوسي في تفسير قوله تعالى (إن اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مثلا ما بَعُوضَة فَما فَوْقَهَا) سورة البقرة / آية : ٢٦ وضرب المثل من ضرب الدراهم وهَو ذكر شيء يظهَر أثره في غيره فمعنى يضرب هنا يذكر وقيل يبين وقيل يضع من ضربت عليهم الذلة [43]
- **إنشاؤه وصياغته** يقال هَذا من ضرب فلان أي صيغته لأنه إذا صاغ شيئا فقد ضربه فضرب المثل على هَذا المعنى إحصاء صنعته وإنشائه ليكون مماثلا للممثل به ومناسبا لهَ وملائما [44]
- **التقدير** وإلى هَذا المعنى جنح ابن تيمية إذ يقول فضرب المثل للشيء تقديره له كما أن القياس أصله تقدير الشيء بالشيء ومنه ضرب الدرهم وهو تقديره وضرب الجزية وإخراج وهو تقديرها [45] فالمراد بضرب الأمثال على هَذا يكون بمعنى تقديرهَا

42- تلخص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضى، دار الأضواء، بيروت، (د.ط)، 177/2

43- روح المعاني، الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1415هَ، 208/1

44- ينظر :الأمثال في القرآن الكريم، خالد السبت، مرجع سابق،ص51، وهو اختياره، وكذا اختارهَ الفياض في الأمثال في القران، مرجع سابق، ص74؛ ورجحه البيانوني أيضا في ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره، مرجع سابق، ص22

45- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهَد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، (د.ط)، 1416هَ/ 1995م، 14/ 55

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفرع الثاني : صيغ ضرب الأمثال في القرآن الكريم [46]

لم يرد فيهَا في القرآن ضرب الأمثال بهَذه الصيغة مصدرا مضافا إلى الأمثال ٢انما الوارد باستعمال الفعل ضرب سواء كان مبنيا للمعلوم وهَو الغالب أو مبنيا للمفعول وسواء كان الفعل ماضيا أو مضارعا أو بصيغة الأمر وفما يلي تفصيل ذلك

- **صيغة الماضي :** وذلك باستعمال الفعل ضرب أما مجردا عن الضمائر أو مقترنا بضمير المتكلم المعظم نفسه .
  - الماضي المجردعن الضمائر وذلك نحو قولهَ تعالى (ا لَمْ تَرَ كَيفَ ضَرَبَ اللَّهَ مَثَلا كَلِمَةَ طَيبَةَ كَشَجَرَةَ طَيبَةَ اصْلُهَا ثابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّماءِ) سورةَ ابراهَيم / ايةَ : ٢٤ وقولهَ (وَ ضَرَبَ اللَّهَ مَثَلا رَجُلَينِ احَدُهَما ابْكَمُ لا يقْدِرُ عَلى شَيءٍ وَ هَوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهَ اينَما يوَجِّهَهَ لا ياتِ بِخَيرٍ) سورةَ النحل / ايةَ: ٧٦ .
  - الماضي المتصل بضمير المتكلم المعظم بنفسهَ وذلك نحو قولهَ تعالى (وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ لَئِنْ جِئْتَهَمْ بِايةَ لَيقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا انْ انْتُمْ الا مُبْطِلُونَ) سورةَ الروم / ايةَ : ٥٨ وقولهَ تعالى (وَ كُلا ضَرَبْنا لَهَ الإمْثالَ وَ كُلا تَبَّرْنا تَتْبِيرا) سورةَ الفرقان / ايةَ : ٣٩
- **صيغةَ الفعل مضارع** وهَو اما مجرد عن الضمائر او متصلةَ بضمير المتكلم المعظم بنفسهَ او متصل بواو الجماعةَ
  - المضارع المجرد الضمائر : وذلك كقولهَ تعالى (انَّ اللَّهَ لا يسْتَحْيِي انْ يضْرِبَ مَثَلا ما بَعُوضَةَ فَما فَوْقَهَا) سورةَ البقرةَ / ايةَ : ٢٦ (وَ يضْرِبُ اللَّهَ الإمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهَمْ يتَذَكَّرُونَ)سورةَ ابراهَيم / ايةَ : ٢٥
  - المضارع المتصل بضمير المتكلم المعظم نفسهَ وذلك كقولهَ تعالى (وَ تِلْكَ الإمْثالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ ما يعْقِلُهَا الا الْعالِمُونَ)

46- ينظر: المعجم المفهَرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مرجع سابق، ص318 وما بعدهَا؛ والصورة الفنية للمثل القرآني، محمد الصغير، مرجع سابق، ص79 وما بعدهَا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

سورة العنكبوت / اية : ٤٣ وقولهَ تعالى (وَ تِلْكَ الإمْثالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهَمْ يتَفَكَّرُونَ) سورة الحشر / اية : ٢١

- المضارع المتصل بواو الجماعة وذلك في موضع واحد كقولهَ تعالى (فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهَ الإمْثالَ انَّ اللَّهَ يعْلَمُ وَ انْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) سورة النحل / اية : ٧٤

- **صيغة الإمر :** وذلك كقولهَ تعالى (وَ اضْرِبْ لَهَمْ مَثَلا رَجُلَيِن جَعَلْنا لإحَدِهَما جَنَّتَيِن مِنْ اعْنابٍ وَ حَفَفْناهَما بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنا بَيِنَهَما زَرْعا) سورة الكهَف / اية : ٣٢ وقولهَ تعالى (وَ اضْرِبْ لَهَمْ مَثَلا اصْحابَ الْقَرْيةَ اذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) سورة يس / اية : ١٣

- **الفعل مغير الصيغة (المبني للمفعول)** وجاء ذلك في موضعين فقط

  - **الإول** كقولهَ تعالى (يا ايهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهَ انَّ الَّذِيَن تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهَ لَنْ يخْلُقُوا ذُبابا وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهَ وَ انْ يسْلُبْهَمُ الذُّبابُ شَيئا لا يسْتَنْقِذُوهَ مِنْهَ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ) سورة الحج : اية : ٧٣

  - **والثاني** كقولهَ تعالى (وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيمَ مَثَلا اذا قَوْمُكَ مِنْهَ يصِدُّونَ) سورة الزخرف / اية : ٥٧

ومما سبق يتضح إن ضرب الأمثال ياتي في الغالب مسندا إلى اللّهَ عز وجل وقدياتي مسندا ان النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم بصيغة الإمر له باعتباره المبلغ عن اللّهَ عز وجل

وفي بيان وجهَ عدم ورود الضرب مصدرا مضافا إلى الأمثال يفيد بعض الباحثين بإن الضرب لو أضيف للأمثال لعادت الإهَمية للأمثال ولم يلتفت إلى الضرب ولكن الصيغ السابقة التي ورد بهَا ضرب الأمثال تشعر بأهَمية الضرب نفسه لما في ذلك من وقع وأنذار وتهَيؤ للإذهَان فتكسوهَ أهَمية اخرى فضلا عن أهَمية الأمثال واللّه أعلم .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفرع الثالث : النهي عن ضرب الأمثال لله

النهي عن ضرب الأمثال لله تعالى: دراسة تحليلية

ورد في القرآن الكريم نهي صريح عن ضرب الأمثال لله عز وجل، كما في قوله تعالى: ﴿فَلاَ تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٧٤).

ويهدف هذا المبحث إلى توضيح دلالات هذا النهي، وما تناوله المفسرون في تفسيره، مع إبراز أهم الأبعاد العقائدية واللغوية المتعلقة به.

ذكر الواحدي أن المقصود بالنهي هو الامتناع عن تشبيه الله بخلقه، وهو ما أيده أيضًا الزجاج، مبينًا أن الله لا يماثله شيء، فلا يجوز ضرب الأمثال له كما يُضرب لغيره. وهذان القولان يتقاطعان في أن النهي يشير إلى منع التشبيه والمماثلة.

أما الزمخشري فقد جمع بين المعنيين، معتبرًا أن ضرب المثل لله يتضمن نوعًا من الإشراك به، لأنه يوحي بوجود نظير له، وهو أمر مناقض لعقيدة التوحيد. وقد أوضح الشنقيطي في "أضواء البيان" أن النهي يتضمن منع نسبة الصفات المخلوقة إلى الله، أو اعتقاد أن له أندادًا أو أشباهًا من خلقه، وهو ما يتنافى مع قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١)، و**﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾** (الإخلاص: ٤).

ومن جهة أخرى، فسّر بعض العلماء النهي بأنه تحذير من جعل الأمثال لله على وجه التمثيل والتشبيه، وهو ما يتوافق مع قوله تعالى: ﴿فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢).

وقد نقل عن ابن عباس قوله إن الآية تنهى عن إشراك غير الله معه، أي اتخاذ آلهة أخرى، وهو تأكيد على التوحيد الخالص.

وأشار ابن عاشور إلى أن استعمال لفظ "المثل" في هذه الآية مختلف عن الاستخدام الشائع له، فالمقصود به هنا "المماثلة"، وليس التشبيه المجازي. وهو استخدام لغوي يتصل بمعنى "الشبه" الذي يحمل في طياته التسوية والتماثل بين الطرفين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويضيف الحكيم الترمذي بُعدًا فلسفيًا لهذا الفهم، حين يرى أن ضرب المثل يُلجأ إليه عند الجهل بالأمور، والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء، فلا حاجة به إلى ضرب المثل، ولا يجوز للبشر تمثيل ذاته أو صفاته بعقولهم الناقصة.

ومن الملفت أن نفس السورة - سورة النحل - التي ورد فيها هذا النهي، تضمنت أيضًا إثبات المثل الأعلى لله، كما في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (النحل: ٦٠).

وهنا يُطرح التساؤل: كيف نوفق بين النهي عن ضرب المثل لله، وبين إثبات المثل الأعلى له في ذات السورة؟

أجاب الفخر الرازي بأن المثل الذي يثبته الله لنفسه هو حق، أما الذي ينسبه إليه غيره من البشر فهو باطل. كما أوضح القرطبي أن المثل المنفي هو ما يفيد النقص أو التشبيه، أما المثل الأعلى فهو وصف لله بما لا يماثله فيه أحد، وهو منزه عن كل نقص.

تفسير المثل الأعلى: تنوع دلالي

وقد تنوعت أقوال المفسرين في تفسير "المثل الأعلى"، ومنها:

- أنه صفة الله العليا، كما نُقل عن ابن عباس وجمهور المفسرين.
- أو أنه التوحيد والشهادة بأن لا إله إلا الله، وهو رأي قتادة.
- أو أنه تنزيه الله عن كل نقص كالوالد والولد، وهو قول ابن الجوزي.

وهذه الأقوال على اختلافها تدخل ضمن ما يُعرف باختلاف التنوع، حيث تتكامل المعاني دون تناقض، فالبعض ركّز على الحقيقة الذاتية للمثل الأعلى، والآخرون على آثاره ونتائجه في العقيدة والسلوك.

الأعلى ومقتضاه فسره بالتوحيد وقد ألف ابن القيم هَذه الأقوال جميعا في تفسير شامل حيث يقول المثل الأعلى يتضمن الصفةَ العليا وعلم العالمِين بهَا ووجودها العلمي والخير عنهَا وذكرهَا وعبادة الرب سبحانه بواسطة العلم والمعرفة القائمة بقلوب عابديه وذاكريه

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جرت عادة أهل الأدب أن يسوقوا الأمثلة في مواطن تشبهَ الأحوال التي قيلت فيهَا وإذا صح هَذَا في أقوال الناس التي جرت مجرى المثل فان العلماء يكرهون ضرب الأمثال بالقرآن ولا يرون أن يتلو الإنسان آية من آيات الأمثال في كتاب الله عند شيء يعرض من أمور الدنيا حفاظا على روعة القرآن ومكانته في نفوس المؤمنين وهَذا من الاستخفاف بالقرآن كقوله تعالى (إذ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يكْفُلُه فَرَجَعْناكَ الى امِّكَ كَي تَقَرَّ عَينُهَا وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْسا فَنَجَّيناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنينَ فِي أهل مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى) سورة طه / آية :٤٠ .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

خاتمة

بعد هَذا التطواف فِي رحاب الأمثال القرآنية يمكن تسجيل أهم النتائج ، وابرز التوصيات التيِ انتهَى إليهَا البحث في النقاط الآتية :

أولا : النتائج

- الأمثال القرآنية لا يصح حملهَا على اصطلاح أهل الأدب ، أو البيان ؛فحقيقتهَا : إبراز المعنى فيِ صوره حسيه تكسبه روعه ، وجمالا ؛ سواء حصل بالتشبيه أو بغيره .
- ورد النهَي عن ضرب الأمثال لله ، وفسر بالنهَي عن تشبيِهَه بخلقه ، وجعل الأنداد له ؛ بل له الصفة العليا التي من لازمها توحيِده ،وعبادته وحده لا شريِك له ،وهو معنى:المثل الأعلى .
- اقترنت الأمثال القرآنية بلفظ : الضرب فيِ مواطن عديِدة ، وقيل فيِ تأويل ذلك أقاويل كثيرة كالوصف ، والبيان ، والصيِاغة .
- أقسام الأمثال القرآنية ثلاثة :
  - **القسم الأول:** أمثال صريِحة : صرح فيِها بلفظ المثل أو ما يقوم مقامه مما يدل على الشبيه
  - **والقسم الثاني:** أمثال كامنة : لم يصرح فيهَا بلفظ التمثيل
  - **والقسم الثالث :** أمثال مرسلة : أرسلت من غيِر تصريِح بلفظ المثل وهَي مما اختلف فيِ عدة من الأمثال القرآنية .
- للأمثال القرآنية أهمية بالغة ، ومنزلة راقية ؛ نص عليهَا الكتاب ، والسنة ، وقررها الأئمة الأعلام .
- تميزت الأمثال القرآنية بجودة الأسلوب ، وتنويع التراكيب ؛ كأسلوب الترجيِة ، والترغيب ، والتنفيذ والترهيب ، والاستفهام ،والتنبيِه ، والمقارنة ، والتنظيِر .
- شاع التأليف فيِ أمثال القرآنية قديِما ، وحديِثا ، فيِ مؤلفات ضمنية ،والأخرى مستقله ، من جوانب متعددة ، وأساليب متباينة .
- يرجع معنى لفظ المثل : إلى الشبه ، ويجب فيِ القرآن على عدة أوجه كالصفة ، والحال ، والعبرة .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- أنارت الأمثال القرآنية معالم التربية الإسلامية بمختلف الأساليب ، والطرائق ؛ حتى صارت تعد من أهم الأغراض الأمثال القرآنية .
- عالجت الأمثال القرآنية عدةَ مواضيع ، وأزاحت الستار عن العديد من القضايا ، في القرآن المكي والمدني ، والنظر فيهَا باعتبارين ؛
- **الأول** : اعتبار المثل له مسائل واسعة الاعتقاد كالإيمان والكفر ، وصفة الله ، وداره التي أعدهَا للمتقين ، والتذكير بالحياة الباقية عن طريق التمثيل للدنيا ، وسرعة زوالها ،
- **والثاني** : باعتبار الممثل به ، وترجع موضوعاته إلى إبراز عناصر الطبيعةَ ، وأحوال البشر .

ثانياً : التوصيات

- إفراد المواضيع التي جاءت بهَا الأمثال القرآنية بالدراسة عن طريق أسلوب التفسير الموضوعي .
- الاهتمام بجمع كلام المفسرين فِي الأمثال القرآنية ، وإخراجه في شكل دراسات علميةَ .
- توسيع البحث ، والنظر الفاحص من قبل الباحثين في أغراض الأمثال القرآنية ؛ لما في ذلك النفع الجليل في زيادة اليقين بان القرآن تنزيل من لطيف خبير .
- دعوة الباحثين فِي الدراسات القرآنية ، والأدبية الى مراعاة خصوصية القرآن الكريم ، وانه إنما أنزل للتدبر فيعمل به ، مع أبرار مكمن الإعجاز فيه انطلاقا من هَذه العقيدة .
- إعداد إحصاء دقيق للأمثال القرآنية .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قائمةَ المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ، روية حفص عن عاصم
- الإتقان في علوم القرآن . جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١ هَ) ت : محمد أبو الفضل إبراهيم . الهَيئة المصريةَ العامة للكتاب . ١٣٩٤ هَ ١٩٧٤ م .
- الأمثال في القرآن الكريم . ابن القيم الجوزية (ت : ٧٥١ هَ) . ت : فواز احمد زمرلي . . دار ابن حزم . ط : ١ . ١٤٣٤ هَ / ٢٠١٣ م .
- لسان العرب ، ابن منظور الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ،) د . ط) ، (د . ت) ، ١١ / ٦١٠ .
- المفردات في غريب القرن ، ت : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الساميةَ ، دمشق ، بيروت ، ط : ١ ، ١٤١٢ هَ ، ص ٦٦٩ بتصرف .
- الأمثال في القرآن الكريم ، محمد جابر الفياض . الدار العالمية لكتاب ، ط : ٢ .
- جامع البيان عن تأويل في القرآن . محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠ هَ) . ت : احمد محمد شاكر . مؤسسةَ الرسالةَ . ط : ١ . ١٤٢٠ هَ / ٢٠٠٠م .
- معجم مقاييس اللغةَ. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت : ٣٩٥ هَ) . ت : عبد السلام محمد هَارون . دار الفكر . (د . ط) ١٣٩٩ هَ / ١٩٧٩ م .
- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ت : مكتب تحقيق القرآن في مؤسسةَ الرسالةَ ، بإشراف : العرفسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان / ط : ٣ ، ١٤٣٣ ه / ٢٠١٢ م ، ص ١٠٥٦ .
- مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، (د . ط) ، ١ / ٥ .
- البرهَان في علوم القرآن ، الزركشي ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية في فهم الأمثال .
- مباحث في علوم القرآن ، مناع خليل القطان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط : ٣ ، ١٤٢١ ه / ٢٠٠٠ م ، ص ١٧٧ بتصرف .

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط)، ٢/ ٣٥٩.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

mag@ium.edu.so